

المحاضرة 71 - أضرار الجدل المذموم - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكايدمية زاد ومكارم الاخلاق

ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم - 00:00:40

الله ايها الاحبة في اكايدميتم اكايدمية زاد التي اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبارك فيها وفي طلابها وفيما يلقي فيها من

علم آآ ما زال الحديث ايها الاحبة في مادة التربية وفي مقرر آآ امراض القلوب ما زال الحديث عن مرض من امراض - 00:01:00

القلوب وهو الجدل المذموم الذي تحدثنا عنه في اللقاء الماضي. ونواصل الحديث عنه في هذه الحلقة اه ذكرنا في الحلقة الماضية

ايها الاحبة ان الجدل ينقسم الى قسمين. جدال محمود وجدال مذموم. الجدل الم محمود - 00:01:23

هو الجدل بالتي هي احسن لظاهر الحق وبيانه وآآ ترسيخ العلم النافع في قلوب المتلقين. عندما يسمعون يعني هذا النقاش وهذا

الحوار في مسائل وهناك ايضا الجدل المذموم الذي حذر منه السلف. حذر منه السلف وهو ما يفهم من قول الله عز وجل ولا تجادلوا

اهل الكتاب - 00:01:41

الا بالتي هي احسن. لا تجادلهم. الاصل عدم الجدل الا اذا كان بالتي الا اذا كان بالتي هي احسن آآ هناك ايها الاحبة فرق ذكره العلماء

بين الجدل والمراء يعني هو يأتيان احيانا بمعنى واحد يأتي الجدل بمعنى المراء والمراء بمعنى الجدل وهذا قد يكون من الترادف -

00:02:07

والذين لا يرون الترادف في لغة العرب يقولون فهناك فرق اه ويجعلون المراء يقولون ان المراء اقل درجة من الجدل. المراء يكون

وهو مذموم انه يكون لظاهر عوار الخصم يعني وشهوة الغلبة عليه - 00:02:30

يعني الجدل قد يكون في محمود ومذموم لكن المراء يكون دائما مذموما. لانه يريد فقط ان يتغلب على الخصم. ان يتغلب على

الخصم وان وان بين عيوب الخصم وان يظهر ما عنده من من نقص - 00:02:51

ومن ضعف فهو فيه شهوة فيه شهوة الغلبة وحب الظهور وايضا نتيجة عدم الاخلاص عياذا بالله من ذلك. ولهذا جاء في حديث النبي

صلى الله عليه وسلم اه قوله انا زعيم اي ظامن - 00:03:06

انا زعيم ببيت في ربض الجنة في ربض الجنة يعني في اسفل الجنة. انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا. ولو

كان محقا لمن ترك المراء بمعنى المجادلة - 00:03:24

لاظهار الغلبة على الخصم لمن ترك المراء ولو كان محقا. يعني لو كان الحق معك لكن انت لا تريد ان تنتصر لنفسك وانما تسكت لان

هذا الذي امامك لا تريد ان انتصر عليه نصرة لنفسك - 00:03:42

فهنا يأتي يعني هذا الحديث الحديث العظيم وهو ان وهو ظمان من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق صلوات

ربي وسلامه عليه. انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء. وان كان محقا وتتمة الحديث وهو حديث عظيم - 00:03:58

وانا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا يعني سمو في الاخلاق علو في الهمة ان الانسان يترك الكذب حتى في

المزاح الذي يكون بين الناس - 00:04:17

النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يعني ترك المزاح حتى لا يفهم الناس من هذا الحديث ترك المزاح. النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولكن لا يقول الا حقا. ولكن لا يقول الا حقا. في التعريض في الكلام. التعريض في الكلام. كما قال للرجل عندما طلبه -

00:04:35

آآ جملا آآ يريد ان ان يكون له ان يحمل متاعه عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم احمك على ولد الناقة. على ولد الناقة. ففهم هذا

الرجل من ولد الناقة انه يعني الجمل الصغير - 00:04:52

الحوار الصغير لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه يريد معنى اخر. الجمل هو ولد ليس هناك جمل حتى ولو كان كبيرا الا وهو ولد

الناقة. وهذا تعريض في الكلام - 00:05:09

فيه لطف وفيه وفيه مداعبة. ايضا لما قال للمرأة العجوز التي قالت ادعوا الله ان يدخلين الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان

الجنة لا لا تدخلها او لا يدخلها عجوز - 00:05:20

المرأة فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ففهمت المرأة انها عجوز لن تدخل الجنة لكن مراد النبي صلى الله عليه وسلم انها تعود شابة والناس يكونون يوم القيامة في سن الثالثة والثلاثين وآآ في سورة ادم عليه السلام فهذا هو مراد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل -

00:05:31

كذبا حتى في مزاحه كان صادقا عليه الصلاة والسلام لكن في الكلام فيه التورية وفيه وفيه التعريض الذي يكون فيه لطف في

الخطاب مع الناس ومداعتهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا زعيم ببیت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا

وببيت نلاحظ هذه الثالثة - 00:05:52

ايها الاحبة شيء عظيم جدا. وانا زعيم ببیت في اعلى الجنة لمن لم يقل لمن حج او صام او اعتمر هناك شيء عظيم ايها الاحبة قد

يغفل عنه بعض الناس قال وانا زعيم ببیت في اعلى الجنة لمن - 00:06:14

خلقه لمن حسن خلقه. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها معلقة على هذا الحديث. قالت ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والاخرة في

الدنيا ينتج عنه محبة الناس له. محبة الناس له لصاحب الخلق الحسن. وفي الاخرة يكون ببیت في اعلى الجنة - 00:06:31

وما اعظمها من درجة فتنسأل الله عز وجل ان يحسن اخلاقنا وان يرزقنا هذه الصفة الجميلة وان يجعلنا نتمثل بها في حياتنا كلها ومن

حسن الخلق ايها الاحبة هو الجدل بالحق. الجدل بالحق وبالكلام اللين الهين اللطيف. الذي يريد فيه الانسان الخير للآخرين -

00:06:52

فهذا هو الفرق بين الجدل والمرء ذكره بعض العلماء وان كان احيانا يأتي المرء بمعنى الجدل والجدال بمعنى المرء

يعني الجدل المذموم والمرء المذموم ايضا الذي هو الصفة الثانية التي حذر منها السلف - 00:07:15

اه يعني هذه الصفة ايها الاحبة اذا انتشرت في المجتمع يعني اه حلت به النكبات حلت به النكبات. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه

وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. الا - 00:07:34

اوتوا الجدل يعني الجدل اذا الناس في المجتمع فانه سبب لضالاهم. سبب لضالاهم. لانه يريد فقط النقاش والجدال دون عمل مجرد

الكلام دون عمل. وهذه كارثة ومصيبة. يعني ان يصبح حياة الانسان كلها جدال في جدال. وخصام في خصام ونقاش في نقاش -

00:07:51

لكن اين الثمرة يعني تجده الان او او مثلا يناقش في مسألة من المسائل. يعني مثلا يناقش في مسألة مثلا اه قيام الليل قيام الليل هل

هو واجب ولا غير واجب؟ وعدد الركعات. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه جاءت يعني عن قيامه عدة سور. يعني كان يقوم

بثلاث - 00:08:17

بخمسة وبسبع سردا بدون سلام الا التشهد الاخير. وجاء ايضا بتسع سردا والتاسع يجلس يتشهد ويقوم للتاسعة وجاء عنه ايضا احدي

عشرة ركعة وثلاثة عشر ركعة. وثلاث عشرة ركعة هذا كله جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. بعض الناس قد يناقش يناقش يناقش

ثم بعد ذلك - 00:08:40

ينام الى الفجر ولا يصلي ولو ركعة واحدة هذا النقاش المذموم. او احيانا يناقش في صيام النفل يناقش في مسائل الصيام والاثنيين والخميس وغيرها. ثم تراه لا يصوم ولا يحافظ على هذه العبادة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعده -

00:09:02

كانوا عليه الا اوتوا الجدل واغتنى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ما ضربوه الا جدلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم

خصمون. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:21

القدوة الرموز الشخصية الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبرى وتأثير قوي لدى

الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتزم لنفسه قدوة حسنة - 00:09:36

ذات خلق عظيم ونهج قوي متملك مقومات النجاح واسباب الفلاح فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهما التمس الشاب المسلم لنفسه قدوة

فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد بن ثابت رضي الله عنه كلفه النبي صلى

الله - 00:10:07

عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمها. واصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة. عبدالله بن عباس رضي الله عنهما اجتهد حتى جمع علما

غزيرا تناقله كل من جاء بعده. مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا الى - 00:10:36

ففتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمن. اسامة بن زيد رضي الله عنهما ولاه

النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم ولم يبلغ العشرين من عمره - 00:11:01

وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون الاخطار ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير قدوة واروع مثال. قال

تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رضي الله - 00:11:24

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ذلك الفوز العظيم. بشرى بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد وفقد توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة - 00:11:54

عند اه حال المجتمع اذا انتشر فيه هذا الداء ده الجدل الخصام المناكفة في مسائل العلم دون يعني الرغبة في الوصول الى الحق

وانما الجدل لمجرد الجدل. النقاش لمجرد النقاش - 00:12:32

الجدل للغلبة وهو حب الظهور والبروز على الاقران هذه والله طامة وهو ما يعني نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما ضل

قوم بعد هدى كانوا عليه. يعني هم كانوا عندهم يعني شيء من الهدى من العلم. يعملون به لكن لما انتشر بينهم هذا الامر - 00:12:52

وحصل في مجتمعهم وكثر النقاش والجدال والخصام والخلاف والمراء اصبح عندهم اصبح يعني حل بهم هذا الداء ما ضل قوم بعد

هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. الا اوتوا الجدل ثم قال النبي قرأ - 00:13:14

النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون بل هم قوم خصمون يريدون الخصام فقط.

يريدون الجدل فقط لمجرد الخصام. لمجرد الجدل لمجرد النقاش. مجرد - 00:13:33

مناكفة لا ليس لبغية الحق ولا لارادة الحق. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا في حديث عظيم ايها الاحبة يجب على المسلم ان

ان يقف مع هذا الكلام العظيم - 00:13:51

الذي هو من مشكاة النبوة من كلام الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. يقول عليه الصلاة والسلام ان ابغض الرجال الى الله

الالد الخصم ان ابغض الرجال لاحظوا صيغة اه مبالغة او افعل تفضيل - 00:14:05

ان ابغض الرجال الى الله الد الخصم الد الخصم. ما معنى الد الخصم؟ الد كثير الد كثير الخصومة والجدال والمخاصمة للناس

الخصم شديد الخصومة شديد الخصومة. يعني هذه يعني هاتان صفتان تدلان على كثرة هذا الامر عند هذا الانسان. كثرة -

00:14:24

هذا الامر عند الانسان وهو مبتغاه وهو مراده ولا يريد فقط الا الخصام الا الجدل لا يريد الحق ولا يطلب الحق ولا يبحث عن الحق

وانما يبحث عن المناكفة وحب الظهور والبروز والتسميع عند الناس بانه هو الذي يعني هو الذي عنده علم وهو الذي يفهم وهو الذي يقرر يعني ويبين - [00:14:48](#)

الحق هذا هو الذي يبغضه. بل هو من ابغض الرجال كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا قد يوصل الانسان اليها الاحبة الى صفات المنافقين الى صفات المنافقين. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من صفات المنافقين يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:15:11](#)

آآ يعني من صفات المنافقين ثلاث من كن فيه كان آآ منافقا ومن كانت فيه خصلة من هذه الخصال كانت في خصلة من خصال النفاق.

فالانسان يحذر من هذه ذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم من صفات المنافقين انه اذا خاصم فجر - [00:15:32](#)

انه اذا خاصم يعني خاصم في مسألة من المسائل وقد يكون في هذا الخصام جدال في هذا الخصام والمناكفة فيه جدال فانه يفجر في الخصومة يفجر في الخصومة بذاءة لسانه - [00:15:51](#)

وقبح اقواله وشناعة الفاظه وايضا يفجر في الخصومة بان يرد الحق يرد الحق ولا ولا يرتضيه وهذا من الفجور في الخصومة. وهذا من الفجور في الخصومة ان الانسان يرد الحق الذي يظهر له - [00:16:09](#)

لانه لا يقبل لا يقبل بان يكون مهزوما او ان لا يظهر الحق على لسانه فانه يفجر في وهذه من صفات المنافقين عياذا بالله من ذلك

وهذا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه في قبل - [00:16:28](#)

ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع لم يزل في سخط الله حتى ينزع. يحذر المسلم ايها الاحبة اذا كان هناك نقاش اذا كان هناك نقاش في مسألة علمية - [00:16:48](#)

او في حوار آآ في امور مجتمعية يحذر ان يكون فيه هذه الصفة الخصام بالباطل. الخصام بالباطل. بل المسلم العاقل الموفق اذا ظهر له الحق يتبعه ولهذا يقول العلماء - [00:17:08](#)

يقول المسلم مع مع النصوص الشرعية يعني حال المسلم الموفق مع النصوص الشرعية اذا تبين له الحق فيها الريشة في مهب الريح الريشة في مهب الريح. كان الحق هنا سرت خلفه. او هناك سرت خلفه - [00:17:31](#)

فلا بد ان يكون الانسان مسلما متبعا مطيعا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم هذا هو الحق الذي ينبغي على الانسان ان يخضع له ان يخضع له في جداله في خصامه في مراءه في مناكفته اذا - [00:17:50](#)

اراد الحق فان الانسان يجادل بالحق يجادل بالجدال المحمود يجادل بالتي هي احسن. فاذا وصل الجدال الى الجدال بالباطل فانه يتوقف يتوقف اذا رأى من خصمه جدال بالباطل فانه يتوقف - [00:18:16](#)

او رأى من نفسه شهوة خفية فان ايضا المسلم الموفق الحريص على الخير انه يتوقف. انه يتوقف اذا رأى من نفسه ان انه يريد ان يظهر الحق على لسانه. قد جاءت في ترجمة ابن حزم رحمه الله انظر الى العلماء الاجلاء الكبار - [00:18:32](#)

يقول عن نفسه في كتابه تزكية النفوس وهو كتاب عظيم جدا لابن حزم رحمه الله ينصح حقيقة به اه ذكر قصة انه في مرة من

المرات آآ حصل نقاش وجدال بينه وبين رجل اخر وهذا الرجل فيه عيب في كلامه يعني فيه عيب في كلامه - [00:18:53](#)

فيقول يعني استغل ابن حزم رحمه الله هذا الامر فغلبه فغلبه في هذه المسألة امام الناس يقول ابن حزم فلما رجع الى بيته وبحث هذه المسألة وجد ان الصواب مع ذلك الرجل - [00:19:18](#)

لكن غلبه ابن حزم بفصاحة لسانه وقوة بيانه وظعف ذاك الرجل وعيه لكن الحق مع هذا مع ذاك الرجل فلما بحث المسألة ابن حزم رحمه الله وانظروا الى الرجل الصادق. وهؤلاء هم العلماء الراسخون الربانيون. رجع وبحث المسألة لم يكتفي بذلك - [00:19:37](#)

النقاش انا غلبت امام الناس وانتصرت وظهر الحق على لساني وكانت الغلبة لي امام الناس. لا رجع وبحث المسألة ايضا فوجد ان الحق مع صاحبه وليس معه فكان عنده جليس - [00:19:58](#)

فاخبره بالامر تعلم على ذلك الموضع في في الكتاب الذي وجد فيه هذا الامر فقال فقال له صاحبه ماذا تريد ان تفعل؟ قال اريد ان

يعني اعرض هذه المسألة غدا وابين - [00:20:14](#)

للناس ان الحق مع صاحب مع الآخر. مع ذلك الرجل قال اوتفعل ذلك يعني هذا الرجل المسكين الذي كان جليسا لابن حزم يعني

استكبر هذا الامر كيف انت الامام وانت العالم - 00:20:29

تريد ان تبين للناس انك كنت على خطأ يعني هذا يعني آآ يخالف حظوظ النفس وحب البروز والظهور والغلبة وهذه الشهوة الخفية

لكن العالم الصادق مع نفسه الصادق مع ربه عز في علاه - 00:20:44

هو الذي يعني يذل هذه النفس ويكسرها في طاعة الله ولا يجعلها تحب الانتصار ولو في الباطل والجدال بالباطل ولا يكون من الالد

الخصم. ولهذا ذهب ابن حزم في اليوم الآخر واطهر هذه المسألة واعلن ان الحق هو ما قال به ذلك الرجل الا - 00:21:05

كانت الغلبة عليه في ذلك المجلس فبين ابن حزم رحمه الله ذلك الامر وهذا حقيقة يدل على يعني مكانة هؤلاء العلماء وان الله عز

وجل يعني انزلهم هذه المنزلة ورفع ذكرهم بين الناس لما في قلوبهم نحسبهم والله حسبيهم من الصدق والاخلاص ومحبة الخير

ومحبة - 00:21:25

الظهور الحق ونشره وبيانه باي امر ولو كان على حساب انفسهم ولو كان على حساب انفسهم وهذا هو علامة الصدق. هذه علامة

الصدق والتي ينتج عنها القبول باذن الله عز في علاه ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - 00:21:50

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة

والرفاهية لذا كانت الصحبة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان اهمية الصحبة ومدى خطورتها على الانسان -

00:22:08

في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان يؤثر فيه خيرا فيذكره

بالله ويأمره بالصالحات ويحثه على الطاعات فيكون من اسباب نجاته يوم القيامة - 00:22:44

واما ان يؤثر فيه شرا فيأمره بالخباثات ويحثه على المفاصد ويصده عن ذكر الله تعالى. فيكون سببا في ضياعه وهلاكه يوم القيامة

قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:23:06

الى يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثار الصحبة ما ضربه النبي

صلى الله عليه وسلم مثالا لتأثير الجليس على جليسه - 00:23:33

فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان

تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير - 00:24:04

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة فالعقل يتخير الصالحين والاخير لمجالستهم والقرب منهم وبيتعد كل البعد عن صحبة

الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والاخرة. الاخلاء. يومئذ بعض لبعض عدو - 00:24:26

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاحبة وقد ذكرنا قبل الفاصل ان اه هذا

المراء وهذا الجدال اذا حل بالانسان فانه قد يكون فيه من الشهوة الخفية التي تجعله مرضا من - 00:24:56

امراض القلوب. فالانسان يحب ان ان يبرز يحب ان يظهر ولو على حساب الحق الذي كان هو المفترض ان يكون رائده ومطلبه لكن

هذه الشهوة الخفية هي التي حذر منها العلماء ولهذا حذروا من هذا الجدال وهذا المراء وجعلوه مذموما - 00:25:33

المقصود به هذا النوع من انواع الجدال هناك ايها الاحبة مفاصد تنتج عن هذا الجدال المذموم اذا تمكن من الانسان واصبح هذا

الجدال هو ديدنه في حياته هو ديدنه في مجالسه - 00:25:55

فقط مجرد نقاش مسائل دائما حوار يعني هذا الذي يريده. هذا الذي يريده في كل مجلس يعني ليس بغية الحق وانما الجدال لمجرد

الجدال. من اعظم هذه المفاصد التي تحل بهذا المراء - 00:26:14

حرمان عمل الخير يعني انه ينشغل بالكلام عن العمل. ينشغل بالكلام عن العمل. وهذا هو الذي يكثر الكلام يقل عنده العمل هذا شيء

طبيعي وذكره العلماء ولهذا قال الاوزاعي رحمه الله قال اذا اراد الله بقوم شرا الزمهم الجدال ومنعهم العمل الزمهم الجدال -

00:26:29

ومنعهم العمل فيكثر الانسان يريد فقط يعني يكثر من المجالس ليكثر من الجدل لا يريد ان يجلس لوحده ان يذكر الله ان يتعبد ان يطلب العلم ان يقرأ هو يريد فقط ان يبحث عن الجدل هنا وهنا يبحث عن من يجادله قد لا يجد في مجالس معينة يبحث في مواقع التواصل الاجتماعي ويناقش - [00:26:49](#)

ويناكف هذا ويرد على هذا وهذه حياته وهذا هو دينه. وهذه والله كارثة ومصيبة تحل بالانسان ايضا من المفاسد من المفاسد حرمان العلم يعني الانسان اذا اشغل وقته بهذا الجدل وهذا الخصام متى يطلب العلم؟ متى يبحث عن العلم الراسخ - [00:27:11](#) متى يبحث عن العلم الذي من الكتاب والسنة؟ متى يجلس بين يدي العلماء ويثني ركبتيه عند اهل العلم متى يقرأ؟ متى يتعبد؟ هنا كارثة ايها الاحبة اذا كان الانسان لا يريد الا النقاش والجلوس في هذه المجالس في - [00:27:33](#) يعني الكثير من العلم قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى حرمان العلم ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في موقف من المواقف. فقد خرج في ليلة من ليالي - [00:27:54](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي رمضان ليخبر الناس بليلة القدر يعني متى تكون وهذا ذكر العلماء طبعاً هذا يعني اخذ منه بعض العلم من ليلة القدر ثابتة واخذ منهم واخذ منه اخرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يخبرهم - [00:28:08](#) بليلة القدر في تلك السنة فقط. في تلك السنة لانها تنتقل من سنة الى اخرى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت لآخبركم بليلة القدر اني خرجت لآخبركم بليلة القدر. وانه تلاهى فلان وفلان - [00:28:30](#) يعني تخاصماً تجادلاً وارتفعت اصواتهما وانه تلاهى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيراً. وعسى ان يكون خيراً لكم. ثم قالوا التمسوها في السبع والتسع والخمس. عليه صلاة ربي وسلامه - [00:28:49](#)

فلاحظوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان سيخبر الصحابة بأمر عظيم وهو تحديد ليلة القدر. وهذا والله من اعظم النعم اللي حصل للانسان ليلة القدر خير من الف شهر - [00:29:08](#) فلما تلاهى وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاصوات المرتفعة من فلان وفلان رفعت يعني لم يتيسر او لم يأتي الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ليخبر الصحابة بهذه الليلة بشؤم هذا - [00:29:22](#)

الامر الذي حصل من هذين الرجلين الذين يعني حصل منهما يعني النقاش والجدال والمراء ورفع الاصوات في حوارهما رفعت يعني ولم يحصل هذا العلم هذا الخبر من نبينا وحبيبنا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا معنى عظيم ايها الاحبة يدل على ان - [00:29:43](#) الانسان قد يحرم العلم قد يحرم الفقه في الدين بسبب هذا الامر. بل قد يحرم حتى لذة العبادة. لذة العبادة الذي يكثر الكلام وآآ يعني آآ يصبح مهذاراً آآ في في لسانه فانه يحرم يعني يعني حلاوة العبادة حلاوة العلم - [00:30:06](#) حلاوة الطاعة الانسان يعني الصمت محمود ايها الاحبة وقلة الكلام محمودة والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكثر الكلام كان قليل الكلام صلوات ربي وسلامه عليه. لكن اذا تكلم على كلامه النور - [00:30:31](#)

وهذا كان كثير حال من الصحابة والتابعين والعلماء يعني عدم الكلام الكثير الذي لا ينفع ولا يقدم ولا يؤخر يقلل الانسان من هذا الكلام لعل الله عز وجل ان يبارك في علمه. ايضاً - [00:30:48](#) احياناً النقاش والحوار والجدال بالباطل قد يكون سبباً لهلاك الانسان وهذا يعني اخذه العلماء من قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج انه فرض على المسلم ويقال نزل قول الله عز وجل - [00:31:03](#) في آيات الحج لمن استطاع اليه سبيلاً آآ آآ قال بعض الصحابة قال افي كل عام يا رسول الله يعني هذا الفرض فالنبي صلى الله عليه وسلم سكت يعني لم يعجبه السؤال - [00:31:24](#)

ثم قال دعوني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم وهذا ما حصل من بني اسرائيل. لاحظوا يعني قصة بني اسرائيل مع موسى عليه السلام جدال نقاش حوار بالباطل. يعني مثلاً في قصة البقرة - [00:31:41](#) قال لهم يعني موسى عليه السلام امرهم بأمر الله عز وجل اذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزواً شفا كيف الرد يعني جافي رد قبيح لنبي من انبياء الله اتخذنا هزواً؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهنين. ثم قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:31:59](#)

يعني بقرة لو اخذوا اي بقرة وذبحوها لتحقيق الامر لكنهم بجدال بمراء بخصام بدأوا يسألون تشددوا على انفسهم فشدد الله عليهم
لقد بين لهم قال بكر يعني لا فارض ولا بكر - [00:32:19](#)

لا فارغ يعني كبيرة في السن ولا بكر صغيرة في السن عوان بين ذلك يعني وسط يعني هذي وصف لما اقتنعوا قالوا يعني بين لنا
لونها. فقال صفراء فاقع لونها تسر الناظرين - [00:32:37](#)

ما اقتنعوا بذلك. قالوا قالوا ان البقرة تشابه علينا اتى بوصف اخر انها لا ذلول يعني آآ لا شية فيها يعني يعني لونها صاف ليس فيه
الوان اخرى اه لا دليل اه تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها - [00:32:49](#)

فذبحوها بعد ان شدد الله عليهم فما وجدوا هذه الا في بقرة واحدة ورفع هذا الذي يملك هذه البقرة رفع السعر اضعافا مضاعفة لان
هذه الصفات لم تكن الا في بقرة واحدة. ولو انهم من اول الامر اخذوا - [00:33:10](#)

اي بقرة وذبحوها لتحقيق الامر واتبعوا كلام نبينا كلام النبي موسى عليه السلام. فهذا هو الجدال بالباطل ولدى النبي صلى الله عليه
وسلم يقول انما هلك من كان قبلكم باختلافهم من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا نهيتكم عن شيء - [00:33:26](#)

فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. لاحظوا وهذا فيه لفظة جميلة ايها الاحبة في هذا الحديث. في النهي قالوا اجتنبوا
ابتعد تماما النهي تبتعد عنه تماما. والامر تفعل منه ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وهذا من رحمة الله بنا. ان النواهي -

[00:33:43](#)

اجتنبها تماما. اما الاوامر فقد لا نستطيع نضعف عن بعض الاوامر فنأتي بما استطعنا منها. نأتي منها بما استطعنا وما اعظم هذا

الحديث. ايضا من من مفسد كثرة الجدال انه يورث الظغائن وقسوة القلوب - [00:34:04](#)

والخصام والشقاق والكراهة والبغض بين المسلمين. وبين طلاب العلم. كثرة النقاش في مسائل العلم بدون فائدة. مما يورث الظغائن
وينشر البغضاء في قلوب المسلمين. ايضا انشغال القلب عن الله وعن ذكر الله وعن طاعة الله بكثرة الكلام. كثرة الكلام الذي -

[00:34:19](#)

يشغل عن طاعة ربنا ومولانا ولهذا يقول بعض السلف يقول ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة ولا اشغل
للقلب من الخصومة. من الخصومة وهو بالباطل. الجدال بالباطل. فنسأل الله عز وجل ان يعيننا على انفسنا. وان يوفقنا لما فيه الخير

- [00:34:39](#)

في امور ديننا ودنيانا وان يحفظ سنتنا من كل سوء وان يطهر قلوبنا من كل شهوة وشبهة انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبيا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان. وتريدا سهلا - [00:35:04](#)

والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:28](#)